عدم غيبوبتها معاً عن الخيال تامل فكم من صور لا كالدواة والقلم
عند الكاتب وقوله لا انفكاك بينهما في خيال اي لكثرة الفه هذا الخيال
اياها وقوله وهي في خيال آخر مما لا يجتمع اي لعدم الفه اياها
ولصاحب ... قال في الاطول ولا يليق بك ان تظن انه كان اللائق
ولطالب علم المعاني فتقع في الاعتذار بانه العدول الى الصاحب
للتفاول للطالب لانه المراد بالجامع جزئيته الواقعة في التراكيب
في مقام رعاية الفصل والوصل لان معظم ... فيه وقفة فالاولى
لكثرة وقوع الفصل والوصل اهـ ف وفي ع ق توجيهه وعبارته وذلك
لانه ~~معظم~~ المعاني علم المعاني معيار باب الفصل والوصل بمعنى ان من
ادركه كما ينبغي لم يصعب عليه شي من ساير الابواب بخلاف العكس
ولذلك يقال فيه على وجه المبالغة هو معظم ابواب علم المعاني اهـ
او المراد بالمعظم الاصعب بما فيه بعضهم لا سيما ... اي لا مثل الجامع
الخيالي في التاكيد بمعنى انه اوكد انواع الجامع ع ق فان جمعه اي الجمع
بسببه وقوله على مجرى الالف والعادة اي على جريان التي المالوف والمعتاد
ومعنى الجريان وقوع ذلك المالوف من الصور والمعتاد منها وقوعا متكررا
في الخيالات والنفوس فبذلك يحصل الاقتران الذي هو الجامع وقد تقدم
ان ذلك الوقوع حاصل بالمخالطة وان لها اسبابا وان الاسباب تختلف
باختلاف الاشخاص والاغراض والازمنة والامكنة فلا تنضبط ولا تنحصر
تلك الاسباب اهـ من ع ق ثم قال كلاما يتعلق بقول المتن
ولذلك اختلفت الصور ونصه فالصور التي من شانها حصولها في الخيال
اختلف حضورها في الخيال بمعنى انها وجدت في خيال دون اخر فاذا اعطفت
باعتبار من لم يوجد عنده اقترانها كان العطف فاسدا الا انه يبقى النظر هنا
في المعتبر حاله هل المتكلم او السامع او هما معا والاقرب ان المعتبر
السامع لانه هو الذي يراعى حاله في غالب الخطاب اهـ وكتب ايضا قوله على
مجرى الالف اي الصورة المالوفة الجارية فمجرى مصدر بمعنى اسم
الفاعل من اضافة الصفة الى الموصوف وكتب ايضا قوله على مجرى الالف
والعادة اي المالوف والمعتاد اي مبني على وجود شي مالوف معتاد وقوله

بحسب

بحسب انعقاد الاسباب تفسير لمجرى الالف والعادة فالمراد بالانعقاد
الجريان والوجود وبالاسباب تلك المالوفات والمعتادات اللتين عبر عنهما
بالالف والعادة سم اقول هذا التقدير يعارضه قول الشارح في اثبات الصور اذ
الصور هي تلك المالوفات والمعتادات فيصير المعنى بحسب انعقاد المالوفات
في المالوفات والذي يظهر انه بحسب متعلق بمجرى وان الاسباب على
ظاهرها وليس المراد بها تلك المالوفات والمعنى ان وجود تلك الصور المالوفة
بحسب وجود اسباب اثبات تلك الصور في الخيال الاسباب اي اسباب
الاقتران كصنعة الكتابة فانها سبب في اقتران القلم والدواة في خزانة
الخيال الاضافة للبيان وتباين الاسباب من اضافة الصفة للموصوف
اي والاسباب المتباينة وكتب ايضا قوله وتباين الاسباب ... اي واذا كانت
اسبابه متباينة لا تنحصر كان هو اكثر الجوامع وقوعا فالاحتياج اليه
اشد وهو المراد مما يفوته الحصر اي يتجاوزه ولا يتسلط عليه
وكتب ايضا ما نصه الاوضح مما يفوت الحصر سم اي باسناد الفوت الى
التباين فظهر ان ليس ... اي من تعريفنا الاقسام الجامع وكتب ايضا
قوله فظهر ان ليس ... بل المراد بالجوامع في هذه القوى ما تتوصل به
كل قوة الى الجمع عند المفكرة لا ما يدركه بذلك بالخصوص وهو ظاهر غير
انه يرد عليه ان يقال التوصل الى الجمع انما يكون بادراك المتوهم ...
وكيف تتوصل قوة من تلك القوى الى جمع المتصفات بشي لا يدركه بها
والجواب ان هذه القوى لا تختص ادراكها بما اختصت به بل تدرك غيره
لكن بعد ان تاخذه عن السابقة اليه وهو قوته المختصة بادراكه اولا
ولذلك يحكم العقل على الجزئيات ويحكم الوهم على الكليات او الحسيات
ويحكم الخيال على المعاني بعد تصوير الوهم اياها بصور المحسوسات
والحكم على الشي فرع عن تصوره فالجامع العقلي على هذا ما تقتضي بسببه
العقل الجمع ولو سبق اليه الوهم لكونه مدركا له بالخصوص اولا فاخذه
منه العقل والجامع الوهمي ما يحتال بسببه الوهم ولو سبق اليه الخيال
لكونه مخصوصا بادراكه اولا ام سبقه اليه العقل لكونه كذلك بالنسبة اليه
ثم اخذه الوهم من احدهما والجامع الخيالي فهو ما يتعلق بالصور الخيالية ولو كان

Copyright © King Saud University
1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)